أنت و أنفك المسدود

يحدد الأطباء 4 أسباب رئيسية لانسداد الأنف.

1- أسباب بنائية :

تضم تشوهات الأنف و الحاجز الأنفي و هو مكون من غضروف مفلطح رقيق و عظام تفصل تجاويف الأنف إلي جـانبين.و هـذه التشوهات تنتج عن إصابة في الأنف في إحدى مراحل الحياة. ويعاني حوالي 7% من إصابة الأنف أثناء الولادة. وهذه التشوهات يتم تقويمها جراحيا إذا سببت انسداد للأنف. أما في الأطفال فإن لحمية خلف الأنف تتضخم فتملأ البلعوم الأنفي ،فيتنفسون مـن الفـم ويكون تنفسهم ليلا مصحوبا بشخير كما أن وجههم يكون مميز الشكل مع تشوه أسنانهم.و تشمل الأسباب الأخرى أورام الأنف و الأجسام الغريبة التي يدخلها الأطفال في انفهم مثل حبوب البقول، الأزرار،حبوب اللؤلؤ، الدبابيس،و القطع البلاستيكية. لـذلك إذا وجدت إفرازات بالأنف كريهة الرائحة يجب مراجعة الطبيب للتأكد من وجود هذه الأجسام.

2.الالتهابات والعدوى:

تتكرر نزلات البرد عند الإنسان عدة مرات فى السنة و خاصة في فترة الطفولة ثم تقل مع نمو جهـازه المنـاعى ،وتـسبب الفيروسات هذه النزلات عن طريق الرذاذ أو عن طريق تلامس الأيدي مع الأنف . ومجرد دخول هذه الفيروسات للأنف يفرز الجسم مادة الهستامين التي تزيد من تدفق الدم للأنف فتتورم الأنسجة المخاطية و تفرز المزيد من المخاط ،و برغم أن مـضادات الهـستامين و مزيلات الاحتقان تساعد علي تقليل الأعراض فإن الحالة تشفي تلقائيا بمرور الوقت. و تعمل الفيروسات على إضعاف ضعفا مناعـة الأنف ضد البكتيريا فتهاجم الأنف ويصبح المخاط لونه أصفر أو أخضر و يكون سميك القوام مع حدوث ألم في الوجنتين و الأسـنان العليا أو بين العينين أو خلفها أو فوقها أو في الجبهة. أما بالنسبة لالتهابات الجيوب الأنفية المزمنة فقد تكون مصحوبة بألم ولكن غالبا ما يوجد انسداد بالأنف وإفرازات مخاطية خلف الأنف كريهة الرائحة . و قد يتكون عند البعض زوائد لحمية . و قد تنتشر العدوى للشعب الهوائية محدثة سعال مزمن أو ربو شعبي و بشكل عام تستجيب التهابات الجيوب الأنفية للعلاج الدوائي و القليل منها يحتـاج لتدخل جراحي.

3- الحساسية:

الحساسية هي تفاعل الجسم ضد مسبب غريب عنه مثل حبوب اللقاح ،الفطريات،بقايا الحيوانات الأليفة أو غبار المنزل و أحيانا بعض الأطعمة. و الحساسية الناتجة عن حبوب اللقاح تكون موسمية (في بداية الربيع أو في نهاية الصيف) أما غبار المنزل و الفطريات فتـسبب حساسية طوال العام.و أنسب علاج للحساسية هو تجنب السبب و هذا يبدو مستحيل عمليا.و عند تعرض مريض الحـساسية لأحـد مسببات الحساسية ينشط إفراز مادة الهستامين في الجسم مما يسبب احتقان أغشية الأنف فتفرز مخاطا شفافا كالذى يحدث في نـزلات البرد. و تساعد مضادات الهستامين علي تقليل هذه الأعراض أما مزيلات الاحتقان فتساعد علي انكماش أغشية الأنف فتفتح مجـرى التنفس الأنفي.و أغلب مضادات الحساسية تسبب نعاسا بعكس مزيلات الاحتقان التي تسبب نوعا من الإثارة لـذلك فـإن هـذين النوعين من الأدوية هو أفضل حل للحصول على التأثير الأمثل لكل معادلة منهما الأثر الجانبي .

4- التهاب الأنف الناتج عن اضطراب الأوعية الدموية

توجد في أغشية الأنف شرايين و أوردة و شعيرات لها قدرة على التمدد و الانكماش ،و في الوضع العادي تكون هذه الأوعية نصف مفتوحة . و لكن عندما يمارس الإنسان رياضة عنيفة يزداد الهرمون المنشط (الأدرينالين) فيسبب انقباضا في الأوعيـة الدمويـة الأنفية فتنكمش الأغشية المخاطية و ينفتح مجرى الهواء فيتنفس الإنسان بشكل أكبر، و يحدث العكس في حالة التعرض لنزلات الـبرد والحساسية حيث تتمدد الأوعية الدموية و تحتقن الأغشية فيزيد انسداد الأنف. و نفس الشيء يحدث عند التعرض لضغوط نفسية ، و في حالات نقص إفراز الغدة الدرقية، الحمل ، تناول بعض مخفضات الضغط المرتفع و الاستخدام الزائد أو الطويل لمزيلات الاحتقـان. في المراحل المبكرة يكون الاحتقان مؤقتا ويتحسن بزوال السبب فإذا استمر السبب تفقد الأوعية الدموية قدرتها على الانقباض و تشبه الدوالي فتمتلئ عند ما يرقد المريض أو عندما ينام على أحد جانبيه و غالبا ما يتداخل هذا الاحتقان مع النوم لذلك ينصح المرضى برفع

الفراش بمقدار2_4 بوصة و ذلك بوضع قالب أو اثنين من الطوب تحت قائم الفراش من جهة الرأس . و في مثل هذه الحالات تـوفر الجراحة علاجا سريعا و مستد المفعول.

انسداد الأنف عرض له أسباب عديدة يستطيع أخصائي أمراض الأنف التعامل معها من خلال تشخيص السبب وعلاجه.